

وهي حركة مبداء ارادة الاستقام والحل وهي ان يكون
النفس مطيعة بحيث لا تحركها شهوة ولا تضطرب
عند صابة الكدوة وسائر الغم اذ جميع عزيزة وهي
الطبيعية اعني ملكة تصدقها صفات ذاتية مثل الكرم
والقدح والشجاعة وغير ذلك واما اضافية عطف
على قولها اما حقيقة يعني بالاضافة ما لا يكون هبة متميزة
في الذات بل يكون معنى متعلها بشيئين كاز الرحمة
في تشبيه الخبز بالشمس فانها ليست هبة متميزة في ذات
الخبز او الشمس ولا في ذات الخبز وقد يقال للحق
على ما يقابل الاعتباري الذي لا يتحقق له الا بالاعتبار
العقل في المقاصح اشارة الى ان اعداد هبها حيث
قال الوصف العقلي مختص من حقيق كالقبضات
الصفائية وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء
بكونه مطلوب الوجود او العدم عند النفس او كاتصاف
شيء بصورتي وهي محض والاضا لوجبه التشبيهي
اخر وهو انه انا واحد واما بمنزلة الواحد كونه كسبا
من متعدد تركيب حقيقيا بان يكون حقيقة ملتزمة
من امور مختلفة واعتباريا بان يكون هبة متميزة اعطا
العقل من عدة امور وكل منهما اي الواحد والما هو
بمنزلة حسني او عقلي واما متعدد عطف على قوله
انا واحد او بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان ينظر

الى عدة امور ويعقد اشراك الطرفين في كل واحد خصوصا
ليكون كل منها وجه التشبيه بخلاف المركب المنزلة متميزة
فان لم يعقد اشراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في
الهبة المتميزة او في الحقيقة الملتزمة منها كذلك اي
المتعددة ايضا حسني او عقلي او مختلف بعضها حسني
وبعض عقلي والحسني من وجه التشبيه سواء كان يتماز
حسبا او بعض طرفاه حسبان لا يعجز اي لا يجوز ان يكون
كلا منهما اوادهما عقليا لا استناع ان يدرك بالحواس من
غير الحسني شئ فان وجه التشبيه امر ما هو من الطرفين
موجود فيهما والموجود في العقل انما يدرك بالعقل دون الحسني
اذا المدرك الحسني لا يكون الاجسام اذ انما يدرك بالحواس
والعقل من وجه التنبه اعم من الحسني يعني يجوز ان يكون
طرفاه حسبين او عقليين او احدهما حسبا والاخر عقليا
لجواز ان يدرك بالعقل من الحسني شئ اذ لا استناع في
قيام المعقول بالحواس وادراك العقل بالحواس شيئا
ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه
الحسني يعني ان كل ما يقع فيه التشبيه بالوجه الحسني يصح
فيه التشبيه بالوجه العقلي من غير عكس فان قيل هو ان
وجه التشبيه مشترك في هبة متميزة اشراك الطرفين
فيه فهو كالمتميزة ووجه ان الجزم يمنع وقوع التميز فيه
والحسني ليس كالمتميزة قطعاً ضرورة ان كل حسني فهو موجود